فذكرنا الآن الشرطية تسع أخوات وهي من وما وأي ومهما وهذه الأسماء ثم حيثما ومتى
وأين وأنى وحيثما وهذه كلها وف... وإذما وهو حرف فهذه الألفاظ التسعة تعمل عملا واحدا
متى دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك من تزرني أزرك ومهما تفعل أفعل ولا تقتصر منها
لا يعملان إلا مع اتصال ما بهما وهما إذما وحيثما والأربعة الباقية تعمل مع اتصال ما بهما
ومع حذفها وهي متى وأي وأين وإن كقوله تعالى أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى وكقوله
تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء وإذا دخلت ما على إن أدغمت النون
في الميم وجاز أن يكون الجزاء بغير أم كما مثلناه في الآية المتقدمة وتقول متى تخرج أخرج
وإن شئت قلت متى ما تخرج أخرج وقد تدخل لا على إن الشرطية فتدغم النون في اللام
وتجزم الفعلين وذلك كقولك إلا تخرج أخرج وقد يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين
ويكون ذلك في الأمر والنهي ويكون حرف الشرط مقدرا فيه كقولك في الأمر زرني أكرمك فتجزم
الفعل لأن التقدير إن تزرني أكرمك وكقولك في النهي لا تغضب عليه فيجزم الفعل
لأن التقدير إن تغضب عليه

باب البناء

ثم تعلم أن في بعض الكلم ما هو مبني على وضع رسم

اعلم أن جميع الكلام قسمان معرب ومبني فالمعرب ما تغير آخره لاختلاف العوامل فيه
الداخلة عليه والمبني ما لا تغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف
حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواضعه والبناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف
على ما نبينه تلو هذا الشرح

فسكنوا إذ [illegible] بنوها وأجل ومذ ولكن ونعم وكم وهل

اعلم أن الأصل في بناء ما بني أن يكون على السكون لأن المقصود من البناء الجمود على
آخر الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك أن يكون بالسكون الممتنع من الحركة والبناء
يقع في الأسماء والأفعال والحروف فالأسماء كقولك من وكم والأفعال كفعل الأمر نحو قم واقعد
والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذ و...

وضم في الغاية من قبل ومن بعد وأما بعد فافهم واستبن

أجل

وحيث ثم منذ ثم نحن وفطم ما حيضها عن الحس

فذكرنا أن أصل المبنيات أن تكون على السكون إلا أنه قد بنيت على الحركات الثلاث الضم
والفتح والكسر فأما الضم فإنه وقع في الأسماء ولم يقع في فعل البتة ووقع في حرف
واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفا فأما وقوعه في الأسماء فقد بنوا نحن على الضم
واختصت بالضم لأنها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا
فجعل حركة نحن التي يكنى بها عن الجمع ضمة لتجانس معناها الواو وبنوا حيث
في أفصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبدا في المستقبل
لأنه يقال ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا ولا يجوز أن يقول لا أكلمه قط وإن كانت العامة تولع
به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب أما بعد
وكقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية أن هذه الألفاظ كانت
موضوعة على الإضافة إلى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه
فقد كان كذا وكذا فاقتطعت بعد عن الإضافة وجعلت غاية يعني آخر الكلام ولما
اقتطعت عن الإضافة التي بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة
لا يكون إلا مبنيا فإن قيل فلم بنيت على الضم دون الفتح والكسر فالجواب عنه أن الفتح والكسر
قد يدخلان فيهما عند الإضافة كقولك في الفتح جئتك قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى
في الكسر قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت الفتحة والكسرة
حركتي إعراب لقبل وبعد وجب بناؤهما في بعض المواضع على الحركة التي لم تكن لهما
فلا حركة إعراب وهي الضمة وكذلك تقول جئت من علو ومن تحته من قدام ولحقته من وراء
فتضم أواخر علو وقدام ووراء لأن الأصل فيها الإضافة وتقدير الكلام جئت
من علو الدار ومن تحته من قدام العسكر ولحقته من ورائه فلما حذف المضاف إليه
جعلت هذه الألفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الإله مساور بن تعلة لعنا يصب عليه من قدام

والفتح في أين وأيان وفي كيف وشتان ورب فاعرف